

أعمال الملتقى الوطني: المحاضرات الإلكترونية بين متطلبات التخطيط والتنفيذ وتحديات التفعيل والتجديد ،

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا ، جامعة جيجل

25 أفريل 2024

إقبال الطلبة على التعلم من المحاضرات الإلكترونية: دافع ذاتي أم التزام علمي؟

-دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة جيجل-

Student Engagement in Online Lectures: Intrinsic Motivation or Academic Commitment?

-A Field Study on a Sample of Students from Jijel University-

زنائرة ريمة¹ ، عياشي عائشة²

¹جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل-(الجزائر) rima.zenanra@univ-jijel.dz

²جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل-(الجزائر) ayachiaicha1991@gmail.com

ملخص: خلفت جائحة كوفيد "19" العديد من التحولات الاجتماعية والرقمية التعليمية وغيرت من مفهوم التعليم والتعلم والدافعية للتعلم بين الرغبة الذاتية وبين الحتمية التعليمية فأصبح الطالب يعيش حالة غربة وحيرة ، وفي الوقت الذي كان يري نفسه للتأقلم مع بنية التعليم الجامعي ويعتاد على الطريقة المنهجية التي يتبعها كل أستاذ، جاء قرار التعلم عن طريق المنصات الإلكترونية والتي يجهل استخدامها العديد من الطلبة، فأصبحت بذلك المحاضرات الإلكترونية هاجس كل طلبة وكثرت التساؤلات حول كيفية الاستفادة منها والخطوات المبدئية للوصول إليها، لهذا هدفت الورقة البحثية التالية لمعالجة دافعية الطلبة على المحاضرات الإلكترونية وأهم المميزات والعراقيل التي تعرض لها الطلبة خلال فترة دراستهم عن طريق التحاضر عن بعد، ولأن الموضوع يعد من المواضيع حصريّة الطرح فإننا عالجنا الظاهرة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وهذا بإجراء مقابلة بالاستمارة مع عينة من طلبة جامعية جيجل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية منطلقين من تساؤل مفاده: هل إقبال الطلبة على المحاضرات الإلكترونية دافع ذاتي أم التزام علمي؟

الكلمات المفتاحية: المحاضرات الإلكترونية، التعليم عن بعد، الطلبة، الدافعية للتعلم.

Abstract: The Covid-19 pandemic has caused many social and digital educational transformations that have changed the concept of teaching and learning and the motivation to learn between self-desire and educational in evitability, so the student has become living in a state of alienation and confusion as a result of the development taking place in a short period. Ata time when he was preparing himself to adapt to the structure of university education and getting used to... The methodological method followed by every professor, the decision came to learn through electronic platforms, which many students are unaware of using. Thus, electronic lectures became the obsession of every student, and questions abounded about how to benefit from them and the initial steps to reach them. Therefore, the following research paper aimed to address students' motivation for electronic lectures. The most important advantages and obstacles that students were exposed to during their studies through distance learning, and because the topic is considered an exclusive topic, we addressed the phenomenon from the point of view of the students themselves, by conducting an interview using a questionnaire with a sample of students from Jijel University, Faculty of Humanities and Social Sciences, starting from a question that says: Is students' interest in electronic lectures a self-motivation or an academic commitment?

Keywords: electronic lectures, distance education, students, motivation to learn

1. مقدمة: يعتبر التعليم الوسيلة الوحيدة للتقدم ورقي المجتمعات والنهوض من دائرة التخلف، ومواكبة التغيرات الاجتماعية التي تتعاقب على مر العصور فيحدث التغيير في المجالات الاجتماعية المختلفة والتي تتربط بشكل وثيق مع مجال التربية والتعليم والمعرفة المتداولة بين الشعوب باعتماد على الكتابات التقليدية والمتمثلة في الكتب والمجلات، ولكن يعد انتشار هذه الأخيرة مرهون بالتنقل العلماء من منطقة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر، غير أن مع ظهور الوسائل التكنولوجية بدأ التعليم في انتشار أوسع وحقت أغلب البلدان في العالم تقدم ملحوظ وانخفضت نسبة الجهل والامية في البلدان العربية والغربية.

والجزائر بدورها من البلدان التي سعت إلى تطوير التعليم والنهوض بالفكر التكنولوجي إلى الأحسن مستعينة بذلك مع التطورات الحاصلة في العالم والتي أصبحت أكثر انتشارا في جميع المجالات، فعمدت بذلك إلى رقمنة التعليم وخاصة التعليم الجامعي والإدارة الجامعية باعتمادها على منصات رقمية متطورة سمحت للطلاب الجامعي بإختصار الوقت والجهد والتكلفة ودعمت اتصالاته مع المنسقين في الجامعة فبدل التنقل لإتمام أشغاله سواء في التسجيلات الجامعية في بداية العام الدراسي أو في الإطلاع على علامات الامتحانات وغيرها من الخدمات المعلوماتية التي تقدمها الجامعة الجزائرية للطلاب.

غير أن في الآونة الأخيرة ونتيجة للجائحة الصحية التي عرفها العالم بأسرة والمتمثلة في انتشار وباء قاتل، أرغمت الجامعات الجزائرية بالانقطاع عن التعليم الحضوري وألزمتهم البقاء في المنازل، لهذا عززت الجامعات الجزائرية التعلم عبر المحاضرات الإلكترونية، والذي قامت به نخبة من الأساتذة عن طريق عرض المحاضرات بالصوت والصورة وعرضها على منصات سواء بالتعليم المباشر بين الأستاذ والطلب أو عبر تسجيلات تودع في المنصات ويقوم الطالب بالإطلاع عليها.

وعقب هذه الجائحة قامت الجامعات بإلزامية بعض المقاييس التعليمية لتدريسها عن طريق التحاضر عن بعد من أجل رقمنة الجامعية الجزائرية ومواكبة التطور الحاصل في العالم وكذلك من أجل إتاحة الفرصة للمتعلم بالاختيار الطريقة التعليمية الأمثل والأكثر مناسبة له، ولكن بالرغم من جودة هذه التقنية وإيجابياتها إلا أنها لقت نوع من الرفض والعزوف لدى الطلبة نتيجة العديد من العراقيل اعتبروها أنها تعيق العملية التعليمية وفضلوا بذلك التعليم التقليدي على التعليم عن بعد ولكي نجيب على العديد من الاستفسارات التي دفعت الطلبة لهذا الاختيار قمنا بدراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة جيجل باستعمال المقابلة بالاستمارة، وهذا إطلاقا من التساؤل التالي:

هل إقبال الطلبة على المحاضرات الإلكترونية دافع ذاتي أم إلتزام علمي؟ وللإجابة على هذا التساؤل تطرقنا إلى تناول بعض المصطلحات المهم في هذه الورقة البحثية وبعدها تطرقنا إلى الجانب الميداني وقمنا بتحليل وتفسير البيانات الإحصائية ثم استنتاج عام.

2. المفاهيم الاصطلاحية والإجرائية للدراسة:

1.2. مفهوم المحاضرات الإلكترونية: لقد شاع استخدام المحاضرات الإلكترونية بشكل مكثف في جميع المؤسسات التعليمية في الجزائر وخاصة قطاع التعليم العالي، وهذا للعديد من الظروف والعوامل أغلبها الانتشار الواسع لوباء كوفيد 19 والذي أدى إلى تدهور في الحالة الصحية للأفراد مما أدى بهم لملزمة المنازل.

والمحاضرات الإلكترونية تكون عادة على شكلين: محاضرات مباشرة ومتزامنة بين الطالب والأستاذ عبر تقنية برنامج زووم إذا يحدث تفاعل مباشر بينهما ويستطيع الطالب طرح الأسئلة الخاصة بمضمون

الحاضرة، أو إما ان تكون محاضرات مسجلة يرفقها الاستاذ في المنصات الخاصة بالجامعة ويستطيع الاستاذ الحصول عليها ومشاهدتها لكن لا يحدث هنا اتصال مباشر مع الطالب والاستاذ أو أن تكون محاضرات مدونة في صيغة pdf فقط، في هذا النوع الأخير فإن الدراسات النفسية التربوية تقرأ سماع الطالب للمحاضرات المسجلة او المكتوبة يشعره بالملل وغياب عامل التحفز والاستمرارية في التعلم لأنه ينقص عامل التفاعل بينهما أي الطالب والأستاذ (موسى يوسف، <https://io.hsoub.com>)

2.2. مفهوم التعليم عن بعد: لا يقتصر التعليم عن بعد على الوسائط الإلكترونية المتطورة فحسب بل هو متعارف عليه منذ الأزل فقد مر بخمسة مراحل متتالية وعلى امتداد 150 عاما، بدأ مع الجيل الاول على شكل اتصالات بريدية غير منتظمة بين الطالب والمدرس، وبعدها تطور في نهاية القرن 20 أي ما يعرف بالجيل الثاني وكان مدعوما بالوسائط الاعلامية مثل: التلفزيون والراديو، أما الجيل الثالث فقد ارتبط باستعمال الوسائل والادوات المتزامنة لعقد المؤتمرات عن بعد بالصوت والصورة، في حين تميز الجيل الرابع على استخدام الشامل للكمبيوتر والوسائط المماثلة له، أما في أوائل القرن 21 فقد ظهر الجيل الخامس وانتشار التعليم الذي بإستنادة لقاعدة البيانات او ما يطلق عليها بالوب (طالب، 2022، ص158).

3.2. التعليم الإلكتروني: ويعتبر وسيلة من وسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين الى طور الابداع والتفاعل وتنمية المهارات العقلية للمتعلمين، إذ تستعمل أحدث الطرق المتطورة والوسائط الإلكترونية وشبكات الأنترنت في استخدام هذه التقنية، وقد أدت النقلات السريعة في مجال التقنية الحديثة الى ظهور أنماط جديدة للتعلم والتعليم مما زاد في ترسيخ مبدأ مفهوم التعليم الفردي والذاتي، إذ يتابع الطالب تعليمه حسب قدراته وطاقاته وسرعة تعلمه وكذلك وفق لما يمتلك من خبرات ومهارات سابقة في هذا المجال.

لذلك يعرف التعليم الإلكتروني: أنه نظام تفاعلي للتعليم يقدم للمتعلم باستخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلومات ويعتمد بصفة مباشرة على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تعرض المقررات الدراسية عبر الشبكات الإلكترونية وتوفر سبل الارشاد والتوجيه وتنظيم الاختيارات وكذلك إدارة المصادر والعمليات وتقويمها (<https://units.imamu.edu.sa>)

وهو كذلك منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية او التدريسية للمتعلمين في أي وقت وفي أي مكان وإمكانية الطلبة الاطلاع على المحاضرات والدروس التي توضع في المنصات التعليمية وهذا باستخدام أحدث التقنيات والتي تسمح بنقل المادة العلمية بوضوح وجودة عالية، حتى تتوفر بذلك بيئة معرفية تفاعلية دو مصادر متعددة بطريقة متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان معين (زينات، 2022، ص58).

وعليه فأن التعليم الإلكتروني هنا مقترن باستخدام الوسائل التكنولوجية والشبكات والحاسوب في الفترة المعاصرة لأنه كان مرهون في القديم على الوسائل التكنولوجية القديمة مثل الراديو والتلفاز وغيرها. وانطلاقا من هذه المفاهيم يمك التطرق الى المحددات الاساسية التي تزيد في وضوح المفهوم وتدعمه: _ يعتبر التعليم الإلكتروني أحد النظم التعليمية المضافة ويقوم بناؤه على الفكر المنظومي في تحديد عناصره.

_ يقدم هذا النوع من التعليم نوعين من التعلم عن بعد حيث يساعد اختصار المسافة والجهد والوقت للمتلم فلا يضطر للانتقال للجامعة.

_ ويعتمد نجاح هذه التقنية الجديدة للمحاضرات الإلكترونية على قدرات التفاعل والمرونة للطالب الجامعي.

يمثل الاعتماد على البيئة الإلكترونية ضرورة في بناء نظام التعلم الإلكتروني عبر الشبكات، حيث أن البيئة الإلكترونية تمثل سياق الامكانيات والعمليات والتفاعل الذي تعمل في إطاره العملية التعليمية (عبد الرؤوف، 2014، ص24).

4.2. طلبة الجامعة وإقبالهم على التعلم الإلكتروني: وهم الطلبة الذين يتلقون محاضرات عن بعد في بعض المقاييس، وكذلك هم ملزمين بمشاهدة هذه المحاضرات وفهمها وتلخيصها إذا كانت تتميز بصوت والصورة، أو أنهم ملزمين بتحميل المحاضرة كاملة في الوقت المناسب ودراستها وفهمها من أجل التحضير الجيد للامتحانات،

3. الدراسة الميدانية:

1.3. حدود الدراسة: الحد الموضوعي للدراسة يتمثل في معرفة مدى إقبال طلبة جامعة جيجل على المحاضرات الإلكترونية، أما الحد البشري للدراسة فيتمثل في العينة التي تم اختيارها وإجراء مقابلة معهم وتمثلت في 40 طالب(ة) من جامعة جيجل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بإضافة الى الحد الزمني للدراسة حيث وزعت الاستمارة بالقبالة في شهر مارس من السنة الدراسية 2024/2023، أما الحد المكاني للدراسة فقد أجريت في جامعة جيجل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس والارطوفونيا، طلبة السنة الثالثة ثانوي تخصص علم النفس التربوي.

2.3. منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي لكونه الأنسب لوصف وتحليل الظاهرة محل الدراسة انطلاقاً من جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها، بغية الوصول الى نتائج علمية تجيب على التساؤل المطروح.

3.3. عينة الدراسة: تعتبر العينة من أدوات البحث الحقلية التي أصبحت تشغل بال المنظرين والباحثين على حد سواء، ليس من باب انها من أهم الادوات فحسب لكن لأنها تستخدم على نطاق واسع لكون البحث يتطلب وسائل ضخمة ومجهودات كبرى تفوق قدرات الباحثين (صالح بن نوار، 2012، ص184) وقد طبقت الاستمارة بالمقابلة على عينة من طلبة، اي قمنا بالتوجه الى قسم علم النفس والارطوفيا واخترنا عينة عشوائية من طلبة علم النفس التربوي سنة ثالثة (ليسانس) ثم بعدها قمنا بتوزيع الاستمارة وذلك حتى تتيح الفرصة للمبحوثين بالإجابة بكل أريحية على دليل المقابلة، ثم بعدها تم استرجاع الاستمارات واعطاء ابعاد لإجابة المبحوثين ثم تفرغها في جداول بسيطة والتعليق والتفسير عليها ثم استخلاص النتيجة العامة.

المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين

جدول رقم(01) يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس

النسبة المئوية %	التكرار	التكرار الجنس
17,5	07	ذكر
82,5	33	أنثى
100	40	المجموع

المحور الثاني: إقبال الطلبة على المحاضرات الإلكترونية

الجدول رقم (03): يمثل تفضيل الطلبة تقنية التعلم عن بعد بدل التنقل الى الجامعة

النسبة المئوية%	التكرار	التكرار الاختيارات
20%	08	نعم
30%	12	أحيانا
50%	20	لا
100	40	المجموع

أسفرت نتائج المقابلة بالاستمارة التي تمت على عينة من طلبة جامعة جيجل أنهم يفضلون التعلم التقليدي والذي يستدعي التنقل الى الجامعة وتلقى الدروس بدل تقنية المحاضرات الإلكترونية التي عرفت بها الجامعة الجزائرية عامة وجامعة جيجل خاصة، والتي عرفت انتشارا واسع انطلاقا من الازمة الصحية التي ألمت بالعالم بأسره واضطرت جميع المؤسسات التعليمية الى التوقف عن الدراسة، لهذا كان دافع الطلبة حول الاقبال على المحاضرات الإلكترونية ضعيف وهذا ما بينه الجدول أعلاه إذ أن 50% من أفراد العينة يفضلون التعلم بالمحاضرات التقليدية والحضورية، أما 30% من المبحوثين فقد أجابوا بـ "أحيانا" في حين كانت نسبة 20% للطلبة الذين وافقوا على ما جاء في نص السؤال واعتبروا ان تقنية التحاضر عن بعد هي الوسيلة الانجح لهم حتى يتمكنوا من تلقي المعارف والعلوم.

وعليه نستنتج أن إقبال طلبة جامعة جيجل على المحاضرات الإلكترونية ضعيف جدا ويعود ذلك للعديد من الأسباب والعوامل بعضها يعود للطلبة في حد ذاتهم (مثل عدم تمكنهم من استعمال الوسائط الإلكترونية وعدم امتلاكها أصلا) والسبب الاخر يعود للجامعة.

الجدول رقم(04) يوضح شعور الطلبة بأن التعليم الإلكتروني أفضل من التعليم التقليدي

النسبة المئوية%	التكرار	التكرار الاختيارات
27,5%	11	نعم
17,5%	07	أحيانا
55%	22	لا
100	40	المجموع

يعاني العديد من الطلبة في فهم تقنية التعليم عن بعد وكيفية إجراؤها واستخدامها، بل إنهم يعيشون حالة اغتراب تكنولوجي ففي الوقت الذي وجب عليهم تلقي الدروس حول كيفية استعمال محركات البحث والولوج الى المنصات الإلكترونية وتحميل ومشاهدة المحاضرات التي توضع فيها، وجدوا أنفسهم مرغمون على تقبل هذا النوع من التعليم بل أصبح التزام علمي وجب عليهم تطبيقه بدل من دافع ذاتي ورغبة شخصية في تقبل هذا التطور العلمي، لهذا فهم يشعرون بأن التعليم التقليدي أفضل بكثير من التعليم الإلكتروني، ويؤكد هذا التحليل النتائج الكمية المبينة في الجدول أعلاه إذ مثلت أكبر نسبة للمبحوثين قدرت بـ 55%الذين أجابوا بالرفض على ما جاء في نص العبارة الموجه لهم وأقروا أن العليم الحضورى أفضل، غير

إقبال الطلبة على التعلم من المحاضرات الإلكترونية: دافع ذاتي أم التزام علمي؟
-دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة جيجل-

أن النسب المتبقية توزعت بين موافقة الطلبة على أن التعليم الإلكتروني أحسن من التعليم التقليدي بنسبة 27,5%، أما نسبة 17,5% فقد مثلت إجابة المبحوثين حول الخيار "أحيانا".

جدول رقم(05): يوضح اهتمام الطلبة بتوقيت وضع الدروس في المنصة

النسبة المئوية%	التكرار	التكرار الاختيارات
52,5%	21	نعم
17,5%	07	أحيانا
30%	12	لا
100	40	المجموع

تبين الشواهد الكمية الموضحة في الجدول أعلاه أن نسبة من الطلبة قدرت بـ 52,5% مهتمين بتوقيت وضع المحاضرات الإلكترونية في موقع الجامعة وهذا يدل على أن الطلبة مهتمين بتوقيت وضع المحاضرات في المنصة كما أن هناك نسبة أخرى من الطلبة قدرت بـ 30% من عينة الدراسة لا تهتم تماما بتوقيت وضع المحاضرات أما نسبة 17,5% من إجابة المبحوثين فتعود للاختيار "أحيانا"، ويفسر هذا التذبذب في إجابات أن المواد التي يدرسها الطلبة عن بعد غير أساسية بالنسبة ل تخصصهم في الجامعة، لأن تقنية التعلم عن بعد بدأ مع بعض المواد الثانوية والتي لا تحتاج في بعض الأحيان إلا شرح معمق من قبل الأستاذ، كذلك يعود السبب الى عزوف الطلبة عن هذه المحاضرات كما سوف نلاحظه في تحليلنا وتفسيرنا لإجابات المبحوثين لاحق، وعليه يمكن أن نستنتج أن تجربة الجامعة الجزائرية في تطبيق هذا النوع من التعليم تنقصها الجرأة والتعميم الدروس ككل لأن بؤادر الفشل واضح منذ البداية.

الجدول رقم(06): يوضح قدرة الطلبة على استخدام المواقع الإلكترونية وتحميل المحاضرات بكل سهولة

النسبة المئوية%	التكرار	التكرار الاختيارات
62,5%	25	نعم
25%	10	أحيانا
12,5%	05	لا
100	40	المجموع

بين الجدول أعلاه أن طلبة جامعة جيجل لهم قدرة واسعة في استعمال المواقع والمنصات الإلكترونية التي توضع فيها المحاضرات الإلكترونية، وهذا يدل أن عملية الاطلاع على المحاضرات والولوج الى المنصات سهلة جدا ومتاحة أما الطلبة حتى لا يجدون مشكلة وقدرة هذه الإجابة بنسبة 62,5%، غير أن هناك نسب ضعيفة من المبحوثين أقروا أنهم أحيانا يستعطون تحميل المحاضرات وفي بعض الأحيان لا يستعطون قدرتها بـ 25%، أما فئة أخرى قدرت بـ 12,5% فإنهم أجابوا بعدم قدرتهم عن استعمال هذه المنصات.

الجدول رقم(07): يوضح تدبب في شبكة الأنترنت وعدم حصول الطلبة على المحاضرات في الوقت المناسب

التكرار الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	30	75%
أحيانا	05	12,5%
لا	05	12,5%
المجموع	40	100

يؤكد أغلب المبحوثين أن هناك مشكلة في الحصول على المحاضرات الإلكترونية في الوقت المناسب وقدرت بنسبة 75%، فبرغم من أن عملية التعلم عن بعد قد أصبحت من القضايا العصر التي وجب على كل جامعة العمل بها ومواكبة الرقمنة من أجل تسهيل الاطلاع على جودة التعليم إلا أن معوقات الحصول عليها هاجس كل طلبة الجامعة وتساؤلات كثيرة عن سبب عدم وضع المحاضرات في الوقت المناسب، ففي الوقت الذي نبحث عن قنية سريعة تختصر لنا الوقت والجهد في وصول الدروس كاملة للطلبة أصبحت هاك عراقيل تعيق البرنامج التعليمي للأستاذ وتسبب اكتظاظ الدروس لدى الطالب.

وعليه يمكن أن نصل الى استنتاج مفاده أن عملية التعلم عن بعد في الجامعة الجزائرية عامة وجامعة جيجل خاصة تعاني من مشكلة التزام في الوقت المناسب لوضع الدروس في المنصة وتسبب القلق والتوتر للطلبة لعدم حصولهم على المادة العلمية في الوقت المناسب ويمكن أن يفسر هذا اختيار الطلبة طريقة التحاضر التقليدية بدل من طريقة التحاضر عن بعد كما سوف نشاهدها في بقية إجابات المبحوثين على استمارة بالمقابلة.

الجدول رقم(08): يوضح وصول المحاضرات الإلكترونية في الوقت المناسب للطلبة

التكرار الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	07	17,5%
أحيانا	13	32,5%
لا	20	50%
المجموع	40	100

تبين النتائج الموضح في الجدول أعلاه أن المحاضرات الإلكترونية لا توضع في منصة الجامعة في الوقت المناسب وهذا حسب ما أقرب به الطلبة المبحوثين والذي قدرته بنصف أعضاء العينة أي 50%، أما النصف الآخر فقد توزع بين "أحيانا" بنسبة 32,5%، في حين تعود نسبة ضئيلة قدرته بـ 17,5% للمبحوثين الذين يوافقون على ما جاء في نص السؤال.

ويفسر هذا أن تماطل الجامعة في تنظيم وقت محدد لوضع المحاضرات قلة من دافعية الطلبة على الاقبال للمحاضرات الإلكترونية، لان الطالب لما يلاحظ خمول الإدارة في تطبيق القوانين وتسيير العملية التعليمية فإنه يتهاون هو كذلك بل يطالب الإدارة بالالتزام بوضع المحاضرات في الوقت المناسب حتى يتسنى له المراجعة.

إقبال الطلبة على التعلم من المحاضرات الإلكترونية: دافع ذاتي أم التزام علمي؟
-دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة جيجل-

الجدول رقم(09): يوضح إيجاد الطلبة صعوبة في فهم مضمون المحاضرات الإلكترونية

التكرار الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	18	45%
أحيانا	12	30%
لا	10	25%
المجموع	40	100

ترى نسبة 45% من الطلبة أنهم يجدون صعوبة في فهم مضمون المحاضرات الإلكترونية، ويفسر هذا أن هذه المحاضرات تحتاج الى شرح من الأستاذ، في حين كانت نسبة 30% للطلبة الذين أجابوا بأحيانا تكون المحاضرات معقدة ولا يمكن فهمها، ويمكن أن نستنتج من خلال هذه النتائج المتوصل إليها أنه يجب إدراج محاضرات إلكترونية بالصوت والصورة للطلبة بدل من الحصول عليها بصيغة pdf.

الجدول رقم(10) يمثل تفضيل التواصل مع الأستاذ لشرح المحاضرة بدل تدوين الشرح إلكترونيا.

التكرار الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	34	85%
أحيانا	02	05%
لا	04	10%
المجموع	40	100

كما يرى المبحوثين أنهم يفضلون التواصل المباشر مع أستاذ المادة لشرح ما جاء في المحاضرات المدونة إلكترونيا وهذا بنسبة عالية، وهذا ما يعزز وبشدة تفضيل الطلبة للمحاضرات التقليدية والحضورية على المحاضرات الإلكترونية.

الجدول رقم(11) يوضح الفرق بين علامات مقياس المحاضرة التقليدية وعلامات مقياس المحاضرة عن بعد.

التكرار الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	29	72.5%
أحيانا	03	07.5%
لا	08	20%
المجموع	40	100

أجابه 72.5% من مفردات العينة أنا علاماتهم في مقاييس التي تدرس حضوريا أفضل من علامات مقاييس المحاضرات الإلكترونية، لأن المقاييس الحضورية تتطلب شرح معمق من طرف الأستاذ المحاضر وتدعم بأعمال موجهة واهتمام ذاتي من قبل الطالب وكذلك تحضير مسبق،

الجدول رقم (12) يوضح انفتاح الطلبة على العديد من المجالات بسبب التعليم الإلكتروني وتمكنهم من

التحليل والتفسير

النسبة المئوية%	التكرار	التكرار الاختيارات
17.5%	07	نعم
22.5%	09	أحيانا
60%	24	لا
100	40	المجموع

أقرت نسبة كبيرة من المبحوثين أن التعلم عن بعد لا يوفر لهم أفاق علمية ومجالات متاحة لتحليل وتفسير والوصول الى النتائج التي يبحثون عليها من خلال البحث عن الظاهرة المدروسة، وهذا بنسبة 60%. ويمكن القول أن رؤية الجامعة الجزائرية في تعميم مبدأ الاختيار أمام الطلبة حول إمكانية تلقي التعليم عن بعد بدل التنقل الى الجامعة سوف تنتهي بالفشل وإحداث فروقات في التحصيل العلمي للطلبة، لان الدافع الشخصي للطلبة بالبحث والتحليل والاعتماد على النفس غائب بنسب كبيرة في الجامعات الجزائرية في ظل تسويق منتجات إلكترونية ذكية تساعد الطالب على تحصيل المعلومة مهما كانت صعوبتها (كما تم التطرق اليها سابقا ورغم هذه الامتيازات المتاحة لهم إلا أنهم لا يشعرون بالفارق في المستوى العلمي ويجهلون تقنيات تطبيقها).

الجدول رقم (13) يوضح سهولة المحاضرات الإلكترونية

النسبة المئوية%	التكرار	التكرار الاختيارات
17.5%	07	نعم
17.5%	10	أحيانا
57.5%	23	لا
100	40	المجموع

توضح الشواهد الكمية المبينة في الجدول أعلاه أن الطلبة أقروا أن المحاضرات التي توضع في المنصات التعليمية صعبة وغير مفهومة بنسبة 57.5%، وهذا ما يفسر عزوف الطلبة عنها وعدم حصولهم على علامات جيد، ويفسر هذا أن المستوى التحصيلي للطلبة لم يرتقي الى مستوى التحليل والتفسير والاعتماد على النفس لان الطالب اليوم أصبح أكثر اتكالية على المواقع الإلكترونية في إنجاز واجباته ومشاريع بحثه، فهو في حالة البحث عن المحاضرة مع تدعيمها بشرح مفصل من قبل الأستاذ.

الجدول رقم (14) تفضيل الطلبة اجتياز الاختبارات عن بعد

النسبة المئوية%	التكرار	التكرار الاختيارات
22.5%	09	نعم
12.5%	05	أحيانا
65%	26	لا
100	40	المجموع

إقبال الطلبة على التعلم من المحاضرات الإلكترونية: دافع ذاتي أم التزام علمي؟
-دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة جيجل-

ترفض نسبة كبيرة من الطلبة المبحوثين فكرت اجتياز الامتحانات عن بعد بـ 65%، لأنه بكل بساطة لا يخضع لمعايير التقييم الجيد للطلاب وكذلك يستحيل تطبيق الاختبار عن بعد في نفس التوقيت الزمني لأنه قد يلائم بعد الطلبة وقد لا يلائم البعض الآخر والسبب يعود الى التوزيع الشبكي والتدفق الضعيف لشبكة الانترنت التي تشهدها كل جامعات الوطن.

الجدول رقم (15) يمثل رأي الطلبة حول الإقبال على المحاضرات

النسبة المئوية %	التكرار	التكرار الاختيارات
3.92%	02	جميع الطلبة
39.21%	20	الطلبة الأوائل في الفوج
39.21%	20	الطلبة الذين يحسنون استخدام الوسائط الإلكترونية
17.64%	09	الطلبة الذين يمتلكون أحدث الوسائل الإلكترونية الذكية
100	51	المجموع

يمثل الجدول الموضح أعلاه توزيع النسب المئوية حول إقبال طلبة جامعة جيجل على المحاضرات الإلكترونية. وقد بينت الشواهد الكمية أن هناك اختلاف في فئة الطلبة المقبلين على هذه المحاضرات حسب رأي الطلبة أنفسهم، إذ نلاحظ أن هناك تساوي في النسب بين الاختيارين "الطلبة الأوائل في الفوج" هم أكثر إقبالاً على المحاضرات الإلكترونية و"الطلبة الذين يحسنون استخدام الوسائط الإلكترونية" وقدردت بـ 39.21%، ويفسر هذا أن المحاضرات الإلكترونية دافع ذاتي والتزام علمي في نفس الوقت أي أن الطلبة الأوائل في الفوج يطمحون دائماً لتحصيل كل المقاييس والجاح فيها فيسارعون لتحصيل المحاضرات والاهتمام بتوقيتها، في حين يرى بعض الطلبة والمقدرة نسبتهم بـ 17.64%، بأن إقبال على الطلبة لمثل هذه المحاضرات يتطلب امتلاك وسائل تكنولوجية ذكية تتمشى مع التطور الرقمي وتحتوى على تطبيقات دو جودة عالية تسمع بتحويل المحاضرات الى العديد من الأنماط بما فيها نظام الترجمة لما تكون محاضرات باللغات الأجنبية ونظام الشرح والتفسير لما جاء في المحاضرات دون العودة الى الأستاذ المقياس وغيرها من الامتيازات.

وتأسس ما تم الوصول إليه يمكن الحكم أن جانب آخر من عدم إقبال الطلبة على المحاضرات الإلكترونية يعود بالدرجة الأولى الدافع الذاتي ثم إلى امتلاك الوسائط الجد متطورة لدى الطلبة وإن حللنا هذا الاستنتاج من الجانب الاجتماعي فإننا سوف نتطرق إلى البحث عن الإمكانيات المادية لدى الطالب ومدى إقباله على الولوج إلى المحاضرات الإلكترونية وكذلك مدى قدرته على تفعيل هذه المحاضرات وفقت للأنظمة السالفة الذكر ثم نبحت عن العلاقة الترابطية بين المتغيرين وفي النهاية نحدد دافعية الطالب للتعلم عن بعد هل هو دافع ذاتي أم معوق اجتماعي؟

الجدول رقم(16) يمثل عزوف بعض الطلبة عن المحاضرات الإلكترونية

التكرار	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	25	62.5%
أحيانا	15	37.5%
لا	00	00%
المجموع	40	100

توضح الشواهد الكمية المبينة في الجدول أعلاه أن نسبة 62.5% أقرروا أنهم يعزفون عن المحاضرات الإلكترونية، في حين مثلت نسبة 37.5% من اختيار المبحوثين بديل "أحيانا".
ويفسر هذا أن هناك صعوبات تعيق تعلم الطلبة عن بعد وهذه الصعوبات قد تكون متعلقة بالطلبة أو بالأستاذ أو بالظروف الفيزيائية في الجامعة، وقد تم التطرق الى هذه الصعوبات من خلال تحليل باقي الأسئلة المتعلقة بالمقابلة.

الجدول رقم(18) يمثل شكل أسئلة الامتحانات الخاصة بالمحاضرات الإلكترونية

التكرار	التكرار	النسبة المئوية%
أسئلة متعلقة بمضمون المحاضرة	17	27,41%
أسئلة مباشرة تكتفي الإجابة المباشرة بما جاء في المحاضرة	11	17,74%
أسئلة تحليلية لما جاء في مضمون المحاضرة عن بعد	25	40,32%
أسئلة غير متطابقة تماما لما جاء في المحاضرة عن بعد	09	14,51%
المجموع	62	100

تتفق نسبة متوسطة من الطلبة المبحوثين أن أسئلة الامتحانات في المواد التي تدرس عن بعد تكون تحليلية لما جاء في مضمون هذه المواد وهذا بنسبة قدرت بـ 40,32، وإنما يدل هذا أن هذه الأسئلة تشكل عائق أمام الطلبة في حصولهم على علامة جيدة كونهم لم يتلقوا الشرح الكافي لتلك المواد، وهذا يتفق مع نتائج الجدول رقم (11) والذي أقر فيه المبحوثين أن نتائج امتحانات التي درسوها حضوريا أفضل من نتائج الامتحانات عن بعد، في حين هناك نسبة أخرى من إجابات الطلبة لا يمكن تجاهلها وقدرت بـ 27,41% ترى أن أسئلة الامتحانات متعلقة بمضمون المحاضرة، في تري عينة قليلة من أفراد العينة قدرت نسبتهم بـ 14,51% أن أسئلة الامتحانات غير متطابقة تماما لما جاء في مضمون المحاضرات.

وتفسر هذه النتائج المتباينة التي تم التوصل إليها من خلال هذه المقابلة أن دافعية التعلم عن بعد لطلبة جامعة جيجل محدودة ومرهونة بعوامل عديدة كلها تفسر وجود خلل في تقنية التحاضر عن بعد، وإذا أردنا أن دعم تفسيرنا لعدم تقبل الطلبة لمثل هذه المحاضرات يمكن أن نتحدث عن عملية إدراج المحاضرات إلكترونيا وهل هي من أجل النهوض بالجامعة الجزائرية وتكييف التعليم العصري حتى يتماشى مع التطورات التكنولوجية أم أن هناك أسباب حتمية أرغمت الجامعة الجزائرية على الإسراع لتطبيق هذه

التقنية، وأكد سوف تحدث عن الفترة الحرجة التي عان منها العالم بسبب انتشار وباء قاتل للبشرية، وأدى الى غلق كلي لجميع المؤسسات التعليمية في العالم بأسره، والاعتماد على التعلم عن بعد بدل انقطاع التام للمتعلمين عن الدراسة، ففي الوقت الذي كانت الدول المتقدمة تطبق مبدأ التعليم عن بعد كانت الجزائر وبقي الدول العربية تحاول تعميم هذا النوع من التعليم حتى تتمكن من فرضه بصفة مباشرة على كل الطلبة.

4. الاستنتاج العام: من خلال تحليل وتفسير النتائج المتوصل إليها من المقابلة بالاستمارة والتي طبقت على عينة من طلبة جامعة جيجل، يمكن أن نستنتج العديد من النقاط التالية:

✓ أن ميول الطلبة لتقنية التعلم عن بعد عبر منصة المحاضرات الإلكترونية ضعيفة نوعا ما، إذ أن الطلبة يفضلون الانتقال الى الجامعة والتعليم المباشر مع أستاذ المادة، ويدعم هذا الاتجاه إجابة نسبة من الطلبة على التعليم الحضوري أفضل من التعليم عن بعد قدرت بـ 55%.

✓ نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في التحليل الإحصائي للإجابات المبحوثين عن أسئلة المقابلة بالاستبيان أن الطلبة غير مهتمين بتوقيت وضع المنصات مما يدل أهم غير مهتمين بالمحاضرات التي توضع في المنصة وقد تم الإشارة من قبل على أنها قد تكون محاضرات المواد الثانوية في التخصصات العلمية في الجامعة لهذا نلاحظ عزوف الطلبة عن متابعة والاهتمام بهذه المحاضرات.

✓ أقر معظم المبحوثين على قدرتهم على استعمال الوسائط الإلكترونية بشكل جيد وتمكنهم من الوصول الى المنصات الإلكترونية.

✓ يعاني معظم أفراد العينة من إشكالية الحصول على المحاضرات الإلكترونية مع تأخر وضعها في الوقت المناسب والذي أقر نسبة 50% من المبحوثين أنها لاتصل في الوقت المناسب ومن جهة أخرى هناك مشكلة تدبب شبكة الأنترنت سواء في الجامعة او في الاحياء الجامعة او في المنزل ويفسر هذا أن من معوقات التعلم عن بعد اعتماد الطالب على نفسه في توفير شبكة الأنترنت لحصوله على المحاضرات ففي حالة الطلبة الذي يعانون انخفاض في الدخل الاسري فإنهم في أغلب الأحيان لا يستعطون الحصول على المحاضرات في الوقت المناسب.

✓ يرغب معظم الطلبة في التعليم التقليدي والتحاور والنقاش المباشر مع الأستاذ بل من استعمال تقنية التعليم عن بعد.

✓ كما يرى معظم المبحوثين أن علامات مقاييس التي تدرس حضوريا أفضل بكثير من علامات المقاييس عن بعد ويفسر هذا أن اتجاه الطلبة يركز على التعليم التقليدي والحضوري.

✓ كما يؤكد المبحوثين أن الطلبة الأوائل والذين يمتلكون الوسائل المتطورة هم فقط من يهتمون بمثل هذه المحاضرات مما يدل أن المحاضرات الإلكترونية ليست رغبة ذاتية بل هي التزام علمي.

وعليه فإن فكرة الجامعة الجزائرية المجسدة في بناء مجتمع تعليمي رقمي تحتاج الى إعادة النظر من جميع الجوانب سواء من اتجاهات الطلبة نحو عملية التعلم عن بعد أو من حيث الوسائل فليد أن تدعم هذه التقنيات بوسائل أكثر جودة، كما أوجب توفير مختصين وخبراء في المنصات الإلكترونية حتى تسهل عملية التعليم عن بعد.

5. خاتمة: وفي نهاية ورقة بحثنا هذه ينمكن أن نخلص القول إنالجامعة الجزائرية تسعى للبحث عن الطريق الأمثل لتقييم البحث العلمي وهذا في وضعه في صورة الرقمنة العالمية التي تعطي فرص للتصنيف

ضمن الجامعات المهمة بجودة البحث العلمي وفعاليته، وتحدثنا اليوم ع المحاضرات الإلكترونية واتجاهات الطلبة نحوه ما هي الى تأكيد على العراقيل التي يمكن أن تواجه الجامعة الجزائرية وتتطلب منها إعادة النظر في جزئياتها.

وعليه يمكن أنوصي من خلال بحثنا إلى:

✓ تعد مثل هذه المواضيع التي تعالج في ملتقيات او في منشورات وطنية ودولية البوابة الرئيسة لتعميم التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية ومعالجة كل حيثيات الموضوع في هذه الملتقيات تسمح للجامعة الجزائرية من تدارك إيجابيات وسلبيات هذه التقنية.

✓ تشجيع الأستاذة الباحثين من الاكثار من هذه المحاضرات الإلكترونية لأنها تعزز مستوى البحث العلمي وتدعمه وترتقي بالجامعة الجزائرية.

✓ الوصول الى أهداف تجسد في الجامعات من خلال إثراء هذا الملتقى بمثل هذه الاعمال والبحوث.

6. قائمة المراجع:

1. أسماء، زينات، (2022). واقع التعليم الإلكتروني عن بعد في المؤسسات الجامعية الجزائرية بين حتمية التوجيه وتحديات الواقع. مجلة العدوي للسانيات العرفنية وتعليمية اللغات، 02(01)، ص ص56-67.

2. حفيظة، طالب، (2022). واقع التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا بين التحدي وحتمية التحول الرقمي . مجلة العدوي للسانيات العرفنية وتعليمية اللغات، 02(01)، ص ص157-166.

3. صالح بننوار، (2018). مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية. الجزائر: دار الفائز للنشر والتوزيع.

4. طارق، عبد الرؤوف، (2014). التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، ط1. مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

المواقع الإلكترونية:

_ موسى يوسف، المحاضرات الإلكترونية "ما مدى الالتزام بها وأخذها على مجمل الجديدة؟،

<https://io.hsoub.com> 06:29، 2024/03/12

، <https://units.imamu.edu.sa> (10:20، 2024/03/12،